بالله

في مطالع السعود ومقل روض الاماني يانع العود واستدعاه المقتدر
واستطابه وملأ بعوارفه وطابه ولقي من اهل سرقسطة كل ضاحك
بسام غاضب كالحسام رعيه مبرته وبريه منهلا استرته فلما
نأى عنهم حن اليهم اي حنين وذاب شوقا اليهم من ارق وانين
فقال يخاطبهم

سلام على نفحات الكرم / على العز والفارجات الغمم
على الهمم الفارعات النجوم / على الايمن الغامرات الديم
سلام يشيع لانقلاب المنات / نوازعه عن حوالب ودهم
يشجى عن نوازع ندب الدموع / بنار الجوانح لاعن ندم
واي الندامة من مجمع / على ما نوى همه اي هم
وهل سلوة راي اللبيب / اذا جد في امره واعتزم
اضاحك صحبي واطوي الجناح / وفي كبدي لاعج كالضرم
فما انس لا انس ذاك الحيا / وذاك السنا وتلك الشيم
ودنياكم طفلة المجتلى / ودهر ابكم واضح المبتسم
وساعات انس يجول النفوس / فيها مجال حمام الحرم
احن اليكم ومن شافه / تذكر عهدكم لم يلم
وان كنت مغتبطا ساحبا / ذيول الرضى في قرار النعم
وانشر من فضلكم ما وليت / على انه سافر كالعلم
فمان وصفت الحزن ذات الفنون / اذا ما الصباح عليها ابتسم
وقد بلل الطل احداقها / كان الفريد عليها انتظم
باطيب من نفحات الثنا / استيرها عنكم في الامم
اروح واغدو بها ساحبا / لدى سامعي عرب او عجم
لدى كل معترف تابع / اذا قلت القى الي السلم
ومن حقكم شكر ايديكم / ومن حق شانيكم ان يذم

وله يصف المطر

بعد نخط ان الله تعالى قضا بواقعة
بالعدل وعطايا جامعة للفضل ومنحا بسطها اذا استنار فيها
وانعاما وبعضها اذا اراد تنبيها او الهاما وجعلها لقوم صلاحا

وخيرا

٨٧

وخيرا وعلى اخرين فسادا وضيرا وهو الذي ينزل الغيث من
بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد وانه بعد ما كان
من امساك الحيا وتوقف السقيا الذي ريع به الامن واستطير له
الساكن ورجفت الاكباد فرقا وذهلت الالباب جزعا وذكت
ذكاء حرها ومنعت السماء درها واكتست الارض غبرة بعد خضرة
ولبست شحوبا بعد نضرة وكادت برود الارض تطوى
ومدود نعمها تزوى نشر الله رحمته وبسط نعمته واباح منته وازاح
محنته فبعث الرياح لواقح وارسل الغمام سوافح بماء دفق
ودر واغدق من سماء طبق استهل جفنها فدمع وسح دمعها فنقع
وصاب وبلها فهمع فاسودت الارض ريا واستكملت من نباتها اثاثا
وريا فزينة الارض مشهورة وحلة الرياض منشورة ومنة الرب موفورة
والفلوات ناعمة بعد بوسها ضاحكة بعد عبوسها واثار الجزع ممحوة
وسورة الحمد متلوة ونحن نستوهب من الواهب نعمة التوفيق
ونستهديه في قضاء الحقوق الى سواء الطريق ونستعيذ به من المنة
ان تكون فتنة ومن المنحة ان تصير محنة وهو حسبنا ونعم الوكيل

ذو الوزارتين ابو عامر بن الفرج

رحمه الله تعالى من بيت رياسة وعترة سياسة ما سهم الا من حذا
بالامارة وارتدى بالوزارة واومض في افاق الدول ونهض
بين الخول والخول وابو عامر هو احد امجادهم ومتقلد انجادهم
فاقهم نبلا وادبا وباراهم كرما وحالا ونبلا الا انه بغى وذهبوا
ولقي من الايام ما وهبوا معاني شكرها وشرب تكدرها وجال
في الافاق واستبدل احلاف الارفاق واجال للتجافي قداحا
متواليات الاحقاف فاحمل قدره وتوالى عليه جور الزمان وغدره
فابدرت اخباره وعفت اثاره وقد اثبت بعض ما قاله وخاله
قد ادبرت والخطوب اليه قد اقبلت

الوزير

Copyright © King Saud University